

خطاب الرئيس محمد أنور السادات

لضباط وجنود القوات الجوية

في ٢٥ مارس ١٩٧٦

أبنائي رجال القوات الجوية ورجال الدفاع الجوي ورجال القوات الخاصة
أبدأ بسم الله

وكاننا كلما التقينا في هذا المكان كأننا علي موعد مع القدر كان لقائي بكم في هذه القاعة وفي هذا المكان يوم ١٢ مايو سنة ٧١ وفي اليوم التالي مباشرة يوم ١٣ مايو بدأت ثورة التصحيح المعروفة بثورة ١٥ مايو بأت من هنا . تذكرون انني من هذا المكان اعلنت لكم وللشعب انني لن اسمح بمراكز قوي ولن اسمح بصراع أياً كان لون هذا الصراع لان امامنا معركة الشرف في هذا الوقت كنا في سنة ٧١ وكان عملنا وكل هدفنا وكل عرق نبذله من اجل تحقيق المعركة قلت اني لن اسمح بمراكز القوي ولن اسمح بالصراع لانه سيعيقنا بالتأكيد عن القيام بمعركتنا حاندخلنا في متاهات الصراع علي انفسنا داخل انفسنا ومع نفسنا داخل بلدنا ننكفي علي نفسنا ونترك العدو في الخارج مرة اخري جيت بعد المعركة وحكيت بعض الشئ عن البطولات اللي قامت بها قواتنا الجوية وجميع فروع قواتنا المسلحة . القوات الجوية لها مركز خاص كما تحدث قائد القوات الجوية تماما وهو إنه في سنة ٥٦ ثم سنة ٦٧ حدث هناك من القيادة اهمال والصق هذا الاهمال بالقوات الجوية ظلما وزورا ، كما ألصق ببقية القوات المسلحة بعد ذلك ايضا وزى ما قال قائد القوات الجوية تماما وزى ما للنائب حسني مبارك الان في اللجنة لجنة كتابة التاريخ المكلفة بتحقيق اسباب هزيمة ٥ يونيو حايوضح تماما ان القوات المسلحة كانت ضحية لهزيمة ٥ يونيو ولم تكن ابدأ من اسبابها بعد الاداء الرائع اللي عملتوه يا اولادي في معركة اكتوبر لابد ان اقرر هنا امامكم وامام شعبكم وعلي مسمع من الأمة العربية كلها زي ما قررت امام الجيشين الثاني والثالث ان شعبهم وامتهم مدينة لهم اليوم باقرر امامكم وامام امتكم

العربية ان شعبكم وامتكم وزيادة علي بقية فروع القوات المسلحة مدينة للضربة الاولي لي بكل ما احرزناه من نصر جميع فروع القوات المسلحة ادت واجبها علي اروع صورة ، القوات الخاصة .. قوات الدفاع الجوي .. قوات الدفاع الجوي ضربت السيادة الاسرائيلية الجوية في الايام الثلاثة الاولي الي الحد اللي صدرت فيه الاوامر من القيادة الاسرائيلية باعترافهم بعدم الاقتراب من القناة لطيارها ، وفي الثلاث ايام الاولي فقدوا اكثر من ثلث سلاح الطيران علي الجبهة المصرية ثلث سلاح الطيران الاسرائيلي وزج بالطيارين اللي كانوا بيافخروا وبيهاوا بيهم . قواتنا الخاصة اخيرا بس في الشهر الماضي اعلنوا وقالوا ان الثغرة اسمها وادي الموت بس اللي أعلن ده اسرائيل . اعلنوا اخيرا ان الثغرة لم تكن إلا وادي الموت قامت قواتنا الخاصة فيه بأروع وأمجد بطولات قواتنا الجوية اتكلم عن مين والامين من فروع القوات المسلحة ، قواتنا الجوية بالضربة الاولي لي افقدت اسرائيل توازنها واصبحت حربنا تسمي حرب الست ساعات بدل حرب الست ايام اللي قالوا عليها سنة ٦٧ لا حربنا احنا كانت حرب الست ساعات ، في الست ساعات فقدت القوات الاسرائيلية توازنها كاملا لابد ان نعترف بالقوات المسلحة وبالشعب وفي امتنا العربية بالجدارة والاداء اللي قامت به قواتنا الجوية بالضربة الاولي ومهدت لكل هذا الانتصار الرائع مهدت عشان الامة العربية كلها تصبح القوة السادسة في العالم اليوم اداء عسكريا واستخداما لكل طاقاتها وهو البنترول لما بنجتمع من اسعد اللحظات عندي الحقيقة اما باجتمع بيكم ومنتذكر . قبل المعركة لما كنت بالتقي بيكم في اسرابكم ، وفي ثكناتكم انتم والقوات الخاصة وقوات الدفاع الجوي في مرابضها وفي اماكنها قوات الجيشين الثاني والثالث في مواقعهم وعلي حافة القناة لن انسي ابدا يوم ٥ يونيو ٧٣ كنت مجتمع بيكم في مطار القطامية وتحديث مع الطيارين عن المعركة المقبلة - بعدها تركت مطار القطامية ورحت للجيشين في مواقعهم ومع القادة ومن المواقع المصرية علي حافة القناة كان التفيق النهائي لكل قائد بعد ماشرح لي كل واحد منهم خطته علي سيناء قدامنا قامت قواتنا المسلحة باروع اداء ولكن سنظل دائما نذكر لقواتنا الجوية انها

مهدت لهذا الأداء الرائع ولهذا الانجاز المعجز زي ما قال قائد القوات الجوية تماما
انه علق بالقوات الجوية شيء من معركتي ٥٦، ٦٧ في ٧٣ وبالضربة الاولى
المركزة مش بس عوضت القوات الجوية
معارك ٥٦ و ٦٧ وانما ضربت اروع مثل للقتال الجوي والاداء للسلاح الجوي مما
جعلني اقرر هنا امامكم انكم قمتم باروع اداء منذ عرف العالم السلاح الجوي والقتال
الجوي

لن انسي أبدا ولن ينسي شعبكم ولا قواتكم المسلحة ولا امتكم العربية لن ننسي
البطولة والفداء وروعة الاداء .. لاول مرة في التاريخ في الطيران النفاث تقع اكبر
معركة جوية سيعرفها العالم اللي استمرت اكثر من ٤٥ دقيقة وكلنا عارفين ان
السلاح اللي في ايدينا مايقعدش في الجو
اكتر من ١٣ دقيقة ومع ذلك خلال الخمسة واربعين دقيقة بالكامل كانت قواتنا الجوية
بالكامل موجودة وتصدرت وهزمت الطيران الاسرائيلي ولم يستطع ان يحقق اي
هدف من اهدافه.. طبعا روعة التخطيط .. روعة الاداء ان الطيران اللي بينزل بعد
١٣ دقيقة بيكون مكانها جت طيارات بتنزله وتتزود وتطلع .. روعة الاداء عوضتم
بيه مش بس معارك ٥٦ او ٦٧ ابدا ضربتم بيه مثل يدرس في كليات الحرب للعالم
كله في أي حرب مقبلة . معارك الطيران النفاث كلنا نعرف .. اللي كان بيقابل
بعضه مرتين . سرعة الصوت معروف انها لا تستغرق دقائق .. اكبر معركة في
التاريخ هنا ٤٥ دقيقة وبرغم قصورنا احنا انه بيقعد ١٣ دقيقة في الجوفي الوقت اللي
التاني بيقعد ساعة واكثر من ساعة ماتخلفش سلاحنا الجوي ابدا .. روعة وبتملاني
يا اولادي فخر وعزة بيكم وشعبكم وامتكم بيملاها الفخر بيكم وبادائكم . واذا كان لي
من كلمة اقولها وانا باحييكم النهاردة احبي قائدكم السابق حسني مبارك .. خلال
المعركة كان مثل لمصر .. مصر الفداء .. مصر التضحية .. مصر الثبات والصمود
.. مصر الاداء .. كلفته بالمعركة وكلفته ايضا انه يحمي سماء مصر من اقصى

الجنوب الي اقصي الشمال وعاونتوه يا اولادي .. واديتوا المهام باروع مما اعطيت لكم .. انا قتلتم هنا تذكروا لن اكلفكم بمهام خارج قدرة السلاح اللي في ايديكم .. انتم اديتم بالسلاح اللي في ايديكم مهام اكبر واروع من قدرة أي سلاح كان في ايديكم كان في معركة الـ ٤٥ دقيقة سلاحكم ما بيديش اكثر من ١٣ دقيقة لم يختفي سلاح الجوالمصري ولم يستطع سلاح الجوالاسرائيلي ان ينفذ الي سماء مصر من أقصي الشمال الي أقصي الجنوب ، وعلي مسافة ١٨٠ كيلومن بورسعيد الي السويس .. جبهة القتال الكاملة . اديتم .. اديتم بروعة .. اديتم بشرف .. اديتم بأمانة .. اديتم باروع زي ما باقول مما يتصور أي انسان وعشرات الاضعاف مما يغطيه السلاح اللي في ايديكم علشان كده يا اولادي كونوا واثقين اننا لن نتخلف أبدا مرة اخري احنا عارفين السلاح الغربي كان مدي لاسرائيل تسهيلات أد ايه في الطيارات .. انتم بدون تسهيلات في طياراتكم من السلاح الغربي كنتم اكثر من ند لانكم اضعتم من ذاتكم .. من ايمانكم من تدريبيكم .. من ادائكم . من صلابتكم اضعتم الكثير علشان كده كان السلاح اللي في ايديكم برغم تخلفه عن السلاح اللي في ايدين اللي قدامكم انتفض في ايديكم وانتصر بيكم وانتصر لسلاحكم وانتصر لقواتكم المسلحة وانتصر لشعبكم وانتصر لأمتكم وكانت لمسة وفاء بعد هذا الوفاء الرائع يجيني حسني مبارك قائد السلاح الجوي يقول لي احنا ادينا الاداء .. قلت له نعم بأروع مما طلبت منكم والآف المرات أكثر مما كلفتمكم .. قال .. اذن نمحوكل مافات وقائد سلاح الطيران اللي تسبب في نكسة ٥٦ و ٦٧ وتسبب فيها الصق بالسلاح الجوي ومن معاه انا باسم القوات الجوية انا باطلب انهم يخرجوا وتنتهي هذه الصفحة ثاني يوم خرجتهم جميعا بناء علي طلب حسني مبارك تعبيراً عن ارادتم انتم لمسة وفاء .. لمسة وفاء واخلاص هي مصر .. مصر .. الوفاء .. مصر الانطلاق .. مصر الحب واعدود لما بدأت بيه وكأننا علي موعد مع القدر .. انا باهنئكم أولاً باتمام اتفاقية فض الاشتباك الثاني في الشهر الماضي .. وزى ماسمعتوني قلت لاخوانكم في الجيش الثالث بالأمس كان تخطيطنا الوصول الي المضايق وطرده اسرائيل خلف المضايق مالدينا

من سلاح وذخيرة وعتاد بالكاد كان يكفي لهذا .. ولاني كنت عارف مسبقا اني لازم اطلع من المعركة باكبر قوة ممكنة من سلاحي علشان محاوله فرض الضغوط والحصار علي من الاتحاد السوفيتي . لما حطينا الخطة للمعركة .. حطينا لها الهدف الاستراتيجي تحطيم جدار الخوف اللي بنته اسرائيل وخرافة الجندي الاسرائيلي والطيار الاسرائيلي والاداء الاسرائيلي امام العالم كله تكتيكا للوصول الي المضايق اتفاقية فض الاشتباك الثاني يا اولادي وصلنا الي المضايق بنصف معركة لانه اخرجتني امريكا من المعركة لما دخلت عشر ايام امامي ولقيت هنا بقي كنت حالكفكم واكلف قواتكم المسلحة واكلف بلادنا مالا تطيق وهي اني اتصدي لامريكا لا انا لا احارب امريكا وعلشان كده قبلت وقف اطلاق النار بعد ما عرفتم انه اتصلت بي القيادة السوفيتية من اول يوم وبعد ست ساعات فقط من قيام المعركة اتصلت بي علشان تبلغني عن طلب سوريا لوقف اطلاق النار وتكرر الطلب ثاني يوم وتكرر الطلب في زيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي كوسيجين هنا لمصر ٣ مرات ورفضت لكن يوم مالقيت اني حاضر البلد لمعركة غير متكافئة انا لا احارب امريكا أبدا انا احارب اسرائيل لكن لا احارب امريكا ابدا وافقت علي وقف اطلاق النار وزي ما سمعتوني امس قلت في موافقتي في البرقية المكتوبة لرئيس سوريا واعلنت وقلت له ان قلبي بينزف دما سأوافق علي وقف اطلاق النار هم كانوا من قبلها باكثر من عشرة ايام خارج المعركة قلت له انا قلبي بينزف دما ووافق علي وقف اطلاق النار لاني لن اسمح ان تدمر قواتنا المسلحة مرة اخري ولن اتحمل هذه المسؤولية امام الشعب وامام امتنا العربية وانا جاهز لكي احاسب علي ذلك ده نص البرقية امكن برغم الثغرة المسرحية اللي اتعلم فيها وحاول يستغلها البعض من الداخل ومن الخارج وحتى شركائنا في المعركة حاولوا يستغلوها وبعض الناس اللي من حوالينا المرضي كلهم حاولوا يستغلوها وبعدين انتهت علي ايه في الاخر ؟ يوم ٢٢ فبراير اللي فات تحققت جميع اهداف المعركة بنصف معركة فقط وخرجت من المعركة زي ما انا حاسب وسلاحى اكثر من ٨٥% سليم ما عدا خسائري في

الطيران لان انتويوم الثغرة مع القوات الخاصة عملتم المعجزة وحولتوه الي وادي الموت ، وكانت خسائر الطيران فيها مع ذلك لا تذكرانا خرجت باكثر من ٨٥% من جميع اسلحتي سليمة ولما فرض علي الحظر بعد ذلك من الاتحاد السوفيتي عقب وقف اطلاق النار مباشرة في الصفقة الدبابات اللي اشتراها بومدين وبعتهالنا لما فرض علي الحظر ١٤ شهر بعد ذلك ثم الي اليوم لم نهتز وقواتنا ماتهزتش ابدا احنا طالعين باكثر من ٨٥% سلاحكم انتم وبناء علي قرار تنويع مصادر الاسلحة اللي انا اصدرته سنة ١٩٧٤ مع المجلس الاعلي للقوات المسلحة جالكم السلاح الغربي اللي فيه التسهيلات اللي ماكنتشي عندكم في سلاحكم اللي حاربتم به سنة ١٩٧٣ وحايجي لكم اكثر ان شاء الله .. وانا حريص علي هذا .. انا حريص اكثر ان السلاح اللي في ايديكم روسي يظل يعمل بكامل كفاءته .. برغم الحظر اللي فرض ماحدش من بره يسألنا ازاي . احنا ابتدينا من فترة طويلة ماباقولهاش من دلوقت .. ابتدينا علشان مانجيش ابدا لمرحلة ان السلاح يتحول الي حديد خام او خرذة .. لكن بدا يا اولادي يجي لكم السلاح الغربي اللي فيه التسهيلات واذا كنت انا اتباهي بكم واتباهي .. بالسلاح اللي ماكنشي فيه تسهيلات .. وأديتم بهذه الروعة والمعجزة فما بال بالسلاح اللي فيه تسهيلات اللي في ايديكم اليوم ؟ . انا فخور بشهدائنا .. فخور بالروح اللي دخلتم واديتم بيها ادائكم القتالي .. كان الي جانب السلاح والمهارة في استخدامه ، كان الي جانب كل هذا فيه ايمان في كل واحد فيكم .. كان فيه صلابة كان فيه شراسة مستلهمة من الالام والمرارة اللي عاينها بعد عام ١٩٦٧ علشان كده تحول السلاح في ايديكم الي شيء رهيب برغم عدم وجود التسهيلات فيه . عملتم به اروع مما كان فيه تسهيلات مائة مرة .. وانتصرتم في معركتكم واديتم .. بأذكر وانا في النمسا العام الماضي .. كان نجمة سيناء طلب ان يقابلني فشوفته .. كان قائد (طيار) تشكيل الفينجر فور اللي كان فيه عاطف اخي وماكنتش سألت علي المعركة الا السنة الماضية ابدا لان معركة عاطف معركة كل واحد فيكم معركتكم كلكم وانتو جميعا عاطف عندي جميعا لم اسأل كنت

ابدا انما في يونيو و احنا في النمسا و جالي قائد الفينجر فور وقال لي عرفني انه قائد الفينجر فور اللي كان مع عاطف وهم داخلين علي سينا بيتكلم وياه بيقودوا السوخوي داخلين لاداء مهمة الطيران الأولي اللي بعد ذلك زي ما قلت عملت ومهدت لنصر اكتوبر .. بيحكي لي يقول لي اخر كلام سمعته من عاطف بيقول له في الميكروفون وهم بيعبروا القناة .. بيقول له انه سعيد جدا مبسوط وبيقول له زي عادتكم لما تتكلموا مع بعض كده .. بيقول له عندي حاجة مهمة قوي بتفائل بها وما رميت ولكن الله رمي .. قام قائد الفينجر فور بتاعه قاله بلاش غلبة .. خش نخلص الواجب بتاعنا ودخلوا خلصوا الواجب بتاعهم واستشهد عاطف كان كل واحد فيكم الي جانب السلاح والاداء والعلم التكنولوجي والخبرة كان فيه ايمان .. كان فيه لمسة هذه الارض الايمان اللي يملا النفوس كان دور كل واحد فيكم دور مشرف يا اولادي ولن ننساه لكم ولن ننساه قواتكم المسلحة لكم ولن ينساه شعبكم لكم ولن ننساه امتكم العربية لكم

وكاننا مرة ثانية علي موعد مع القدر اليوم ونحن نجتاز تحول جديد نحو ديمقراطية كاملة خلال السنوات الخمس الماضية انتوا عارفين من هذه القاعة بدأت ثورة التصحيح يوم اعلنت هنا امامكم انه لن اسمح بمراكز قوي .. من هذه القاعة ايضا باعلن النهارده ان بقايا مراكز القوي ، اللي بيشتغلوا في الضلام حاطلهم للنور امام الشعب . لن اسمح بهذا ابدا . النهاردة فيه تحول .. بنتحول للديمقراطية الكاملة بعد ماقعدنا خمس سنين المعتقلات الي الابد مغلقة .. كل انسان آمن علي بيته وعلي كرامته .. كرامة الانسان .. وكل انسان متجه لعمله .. سيادة القانون .. دولة المؤسسات الحريات كاملة .. المصادرات والحراسات .. انتهي كل هذا .. مراكز القوي انتهت .. النهاردة بنبدأ حياة ديمقراطية سليمة مائة في المائة بيقوم في الاتحاد الاشتراكي ثلاث منابر ليعبر الشعب من خلالها تعبير ديمقراطي كامل .. يمين ووسط وشمال مافيش مش هايكون في اي نظام او في اي ديمقراطية اكثر من هذا .. يقوموا بعد ما كان الاتحاد الاشتراكي بيمثل الرأي الواحد فقط النهاردة كل الاراء

بتخش وتتنافس وتتكلم وتتقدم المنابر ببرامجها .. يتقدموا لمجلس الشعب بمن ينتخبكم
واللي ينجح يخش يشيل المسؤولية .. في وسط هذه المعركة الكبيرة اللي بنحقق فيها
اهداف معركتنا كلها في فبراير الماضي الشهر اللي فات بالكامل وكانوا عايزين اقول
لا .. لا يروحوا وراء المضايق ولا ناخذ البترول .. الموتورين اياهم .. مش
عايزيني لا اقول لهم نروح وراء المضايق ولا اخذ البترول .. في وسط هذه
الانتصارات كلها بفتح قناة السويس بارادتنا بعد ماجم قالوا لي في وقت من الاوقات
احنا لنا نص المية .. بفتحها بارادتنا بدمائنا بادائنا .. حرية الصحافة كاملة بعد
المعركة وبالرغم من ان شابها اخطاء ولكن ستظل دائما حرية الصحافة والتمن الذي
ندفعه فيها مهما كان من الأخطاء اقل من كبت حرية الصحافة فلا عودة ابدالي
كبت أي حرية .. مش الصحافة بس .. لا عودة لكبت أي حرية أبدا ، وبالعكس
بننطلق النهارده لحرية أوسع في الممارسة السياسية .. ايه اللي بيجري النهارده من
بقايا مراكز القوي .. لفت نظري امبارح واحد من وكالة انباء اجنبية جاي ياخذ مني
حديث وبيوجه لي اسئلة ولما سألته قام قال لي من مصادر هنا .. الاسئلة ايه ..
بيقول ان احنا سامعين ان فيه في القوات الجوية حركة تدمر هل ده صحيح ؟ احنا
سامعين ان الطلبة فيهم مش عارف ايه ده صحيح ؟ رديت علي كل الاسئلة بس قلت
له ياابني ما تضيعليش وقتي لما تسمع الكلام ده والاشاعات دي من بره ما تضيعليش
وقتي واحنا مش فاضيين لأن احنا بصدد حاجة اكبر كثير قوي من هذا .. هوان اللي
بيجري النهارده زي اللي جري ٧٢ وديسمبر ٧٢ ويناير ٧٣ حاولوا لما اصدرت
قرار الخبراء انا في يوليه ٧٢ دخلت الجامعات في اكتوبر ونوفمبر ٧٢ وديسمبر ٧٢
ويناير ٧٣ حاولوا يحركوا الطلبة ما امكنش .. وباكرر امامكم اني سعيد جدا بالقاعدة
العريضة من ابنائنا الطلاب لانهم ما استجابوش ابداء .. كان ايه اللي عاملينه وقتها
تشكيك في نظام الحكم .. تشكيك في الاستقرار اللي في مصر لا شيء الا كلمات
عارفينها من اتجاه معين او عناصر .. لمحاولة رخيصة من عناصر اخري من
مراكز القوي فقدت ما كانت تتمتع به في الفترة الماضية .. وانا نبهت لهذا وانتوا

عارفيني كل واحد أقوله صراحة في وشه وما باتخدش اجراء مع احد من غير ما اعلنه ويدافع عن نفسه النهاردة ايه اللي ماشي واحنا بصدد البناء الضخم ده ، انجزنا معركتنا بنص معركة واصبح انسحاب اسرائيل من المسافة الباقية خلف المضايق إلي الحدود مسألة زي ما قلت انا .. مسألة وقت لما تنتهي امريكا من انتخاباتها بنخش علشان نتكلم في الخطوة النهائية ما فيش خطوات تانيه .. خطوة بخطوة تاني ولا العريش ورأس محمد الاول .لا.لا.لا مافيش كلام من ده .. فيه دلوقت من وراء المضايق الي حدود ٦٧ رأسا .. ما عدش فيه خطوة تاني في وسط انتصارنا ده فاتحين القناة عاملين سياسة الانفتاح بعد ما كنا هانواجه كارثة اقتصادية فعلا ودخلنا فعلا الي ابواب هذه الكارثة لولا ان اخواننا العرب في الزيارة الاخيرة اللي انا قمت بها اتفقوا انهم ينشئوا صندوق واتفقت ايضا مع اصدقائنا في الغرب .. امريكا وألمانيا الغربية واليابان وفرنسا ومع شقيقتنا ايران مع كل هؤلاء اتفقت انه بيحصل كونسورفيوم علشان اقتصادنا يتقدم لانه منذ سنة ٦٢ لليوم اقتصادنا شاف مراحل كثيرة ادت بنا الي اننا كنا علي ابواب كارثة اقتصادية فعلا ايه بقي يعملوا ايه النهاردة ويقولوا ايه النهاردة حا يقولوا معركة ما فيش لا عملنا المعركة حا يشككوا ان سياسة الخطوة بخطوة ما نفعنتشي لا .. راحوا وراء المضايق بنص معركة بيحاولوا النهاردة علشان يشككوا يقوموا يهاجموا نزاهة النظام تحت ستار الحريات اللي ممنوحة سواء في الصحافة او في مجلس الشعب ثم بعد ذلك يحاولوا يطلعوا ان ده فيه انقلاب ها يقوم ده فيه تدمر في سلاح الطيران وانا باحكيها وسمعوها كلهم وبقولها قدامكم ايه الهدف كله تصوير مصر انها بلد مش مستقرة ما فيهاش استقرار علشان سياسة الباب المفتوح اللي احنا عملناها.. علشان نقوم اقتصادنا الي الابد ونبني بناء اساسه في الارض راسخ علشان يرتفع في السماء بناء صلب زي بتاعهم بتاع اكتوبر لا هم عايزين يشككوا في هذا وكان بتاع وكالة الانباء الايطالية اللي بيسألني امبارح بيقول لي هذا بعد طبعا ما جريوا عليهم بقية مراكز القوي برضه زي ما قلت في ١٢ مايو ٧١ عنهم هنا باقول تاني النهاردة انه لن اسمح بمراكز قوي

ولا بتحركات مراكز قوي ولا بتأمر مراكز قوي ، وبسيادة القانون حاحطهم في
النور قدام الشعب كله لأنه عارف فهم وعارف تحركاتهم واحدة وراء الثانية لكن لن ينال
القافلة مشيت خلاص . والعجلة دارت ولما العجلة بتدور أي حاجة هاتيحي في سكتها
حاتطحنها بالكامل ما فيش حاجة ها توقف تاني المسيرة ابدأ . ولن نعود لا لامتهان
كرامة الفرد ولا لحكم الفرد ولا لكبت الحريات ولا لبناء ستار حديدي من حولنا
ينشف دمنا فيه ونتخلف عن تكنولوجيا العالم كله لاننا حطينا الستار الحديدي حول
نفسنا .. لا .. حنصادق من يصادقنا بل اكثر ونعادي من يعاديننا زي ما قلنا .. البعض
ما فهمش او البعض متعود علي التشكيك قالوا دا لما اتكلمت عن دور القوات
المسلحة في المرحلة الجديدة بعد ما سلمنا ثورة ٢٣ التصحيح لاصحابها وهو الشعب
البعض قالوا دا لما قلت ان القوات المسلحة دورها في التحالف هو حماية الشرعية
الدستورية ما فهمهاش باقول قدامكم زي ما قلت قدام اخوانكم في الجيش الثاني
والثالث المرحلة المقبلة طالما الدستور قائم فليمارسوا ما يشاءوا من ممارسة سياسة
اما اذا تعرض احد للدستور هنا تتبه القوات المسلحة مش تعديله لا لتغييره تعديله
وارد النص فيه ازاى يتعدل والاسلوب الدستوري وهم احرار في الممارسة فيه لكن
من يحاول ان يزيل الدستور اللي فيه جميع مكتسباتنا للعمال والفلاحين واللي راسم
حريتنا واللي راسم حقوقنا وواجباتنا عندئذ يقال له لا مكانك .. اما ما خلا ذلك
للقات المسلحة واجبها هو الدفاع عن البلد وهو اداء ضريبة الدم والاحتفاظ بمعدلات
الاداء الرائع اللي حصل في اكتوبر بل تحسينها الي اكثر وليس إلي ابعده ليس للقوات
المسلحة دور سياسي في الممارسة السياسية ابدأ لانه ده مش شغلته ويوم ما شغلت
نفسها القوات المسلحة تصبح صورة لما يجري بره من عدم الامن والطمأنينة علي
المستقبل والخروج وكانت الهزائم وكانت النكسات ويوم ما عادت القوات المسلحة
لواجبها في ٧٣ اروع اداء بهر العالم كله بيكم القوات المسلحة ما بتدخلش في
السياسة لكن فليعلم كل من يتقدم للعمل بالسياسة ان لا عدوان علي الدستور بس فقط

مش اكثر من هذا ليه لان ده اللي بينظم حقوقنا وواجباتنا وحررياتنا واللي بيضع كل انسان في مكانه وبيضع سيادة القانون ودولة المؤسسات والحرريات هدف اساسي في بنوده وواضحة وصريحة ووقفت لكل مواطن قاضيه ومعدش هو ابدأ يؤخذ بالشبهة ولا بالتقارير ولا بالانفعالات . بانصحكم يا اولادي وقد او شكت السنوات الست في المدة بتاعتي انها تنتهي بعد شهر بانصحكم ان تكونوا دائما لمصر كما كانت ثورتكم في ٢٣ يوليو و١٥ مايو لمصر ليس لفرد ولا لطبقة ولا لفئة ولا لحزب ولا لهيئة ابدأ .. كونوا دائما لمصر كما بدأتكم وكما انهينا الشريعة الثورية وسلمنا الامانة الي الشعب صاحبها بالشرعية الدستورية حافظوا دائما علي هذا بادائكم القتالي ، دفاعكم عن حدود مصر استرجاعكم لأرضنا ، استرجاعكم للأرض العربية ، تفانيكم في الواجب زي ما حكيت امبارح قدام الجيش الثاني وكان معايا النائب حسني ورئيس الوزراء ووزير الخارجية والقائد العام الجمسي الاربعة كانوا معايا لما كيسنجر كان بييجي في اتفاقية فض الاشتباك وسمعوا .. سمعوا كيف تحترمكم اسرائيل ، كيف تحترمكم أداءاً وتخطيطاً وقتالاً في كل النواحي ، بل احترام يصل الي درجة الانفعال والخوف كانت رقبتني بتطلع خمس قامات وهم قاعدين سامعين ويايا ، حافظوا علي هذا يا اولادي ، حافظوا علي مصر وعلي تراب مصر علشان تظل دائما الشمس تشرق علي البلد وبالخير وتمسكوا بالحب اسوا ما باواجه النهاردة هو الحقد كل اللي حكيت لكم عنه بتاع مراكز القوي دي اللي جه هنا في ١٢ مايو سنة ٧١ واداني في مارس ٧٦ باكرر تاني كله اساسه الحقد .. لا .. تعاملوا انتم بالخير بكل ما يجعل هذه الحياه علي ارض مصر فيه يا اولادي بالحب بالوفاء بالشرف بالحق بالعدل البوادي والحضر .. في الدلتا .. في المدن .. في الجبل .. في الصحراء يجعل ارض مصر ارض للشرفاء ارض يعيش عليها الامناء .. ارض يستمتع فيها كل انسان بحقه كمواطن وبأدميته .. يحتفظ فيها كل انسان بما اراده الله لنا ان نعيش به علي هذه الارض شرفاء بالحق وبالعدل وبالخير وبالسلام وبالحب المجرد من كل شيء وفقكم الله

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

www.anwarsadat.org